

صباح العرب

إبراهيم الجبين

الصندوق ومفتاحه

قرأت مرة للمفكر الأميركي ذي الأصل الروسي أبراهام ماسلو أن "الإبداع هو خاصية مميزة لجميع البشر عند الولادة" وأن الإنسان يولد مبدعاً، لكن هناك من يقمع إبداعه ويضعه في "صندوق" تفرضه عليه قواعد اللعبة الموضوعية من قبل الكبار، والهيمنة المربعبة لأصحاب الخبرات والمخضرمين الذين يتسبون المشهد، وكذلك تلقين ثقافة الاتباع والقبول دون نقاش. ماسلو صاحب نظرية "الدافعية الإنسانية" التي يبشر فيها بأن طبيعة الدوافع تبرز في نظام متصاعد يبدأ بالأولويات المؤثرة، وحين تشبع تلك الأولويات أو الحاجات ينتقل الإنسان إلى ما هو أعلى في سلم الدوافع. وهذا أمر يجعلك حتماً عرضة لمن سيجاول، باستقتال، وضعك في صندوق معلق قبل أن يتلصق مفتاحه كي لا تخرج أبداً.

وقد كانت أغنية الموسيقار المصري الخالد سيد درويش "سرقو الصندوق يا محمد" واحدة من بين أعظم الأعمال ليس الفنية النغمية فقط، ولكن على مستوى النص الساخر والسابق لزمته، وربما الاستشراقي. كلمات نوبية تشكو تمزق الحال، ولكنها تعود إلى اللازمة بين الحين والآخر "سرقو الصندوق يا محمد، لكن مفتاحو معاً". تلك الصورة من الطمأنينة الزائفة التي يبثها البعض في وعي الناس؛ لا تعلقوا فحتي لو سرق أحد صندوقنا فإن المفتاح معنا. وكان من سيسرق الصندوق بحاجة لمفتاح كي يفتح، وهو الذي لن يتردد بسره وتحطيمه لحيازة ما فيه.

وبعد مئة عام على سرقة الصندوق ومثلها على ظهور أغنية سيد درويش هذه، تعود سيرة الصندوق من جديد. عبر ما يسمى بـ"التفكير خارج الصندوق". يا لها من فكرة. ما دام الصندوق مسروقاً فلننكر من دونها إذا. والصندوق هو الوعي والقرار والكفاءة والفرص والإطارات التقليدية والنهن الرافض للتغيير وما شابهه.

ومن المضحكات المبكيات، أن المشتغلين العرب في مجال التفكير، وبدلاً من أن يواصلوا التفكير خارج الصندوق كما يقال، انهمكوا في البحث في السؤال "كيف دخلنا في الصندوق أساساً". لتعلق في قصة لأول لها ولا آخر تعيدنا إلى عصور سحيقة، بدلاً من التفكير في المستقبل. وهكذا نبقى ندق من الداخل على جدران الصندوق دون أن نخرج منه في يوم من الأيام.

عراقيون يستحمون بنبع كبريت على ضفاف دجلة



حمام طين

ومع ذلك ينتقد عراقي آخر يدعى هيثم عبدالكريم الحكومة لإهمالها عين المياه الكبريتية ويطالبها برعاية المكان. وقال "أمل أن يكون هذا المكان منطقة سياحية وترفيهية حتى يتمكن الناس من المجيء وزيارتها. إنه لأمر سيء أن نتركها منطقة مهجورة. إذا كان هذا المكان في بلد آخر، فستجعله متنزهاً".

وقال الطبيب المتخصص في الأمراض الجلدية فارس الشهبواني، الذي يعمل في مستشفى الموصل، إن المياه المعدنية تساعد في علاج الأمراض الجلدية. وأضاف "مجرد وجود المياه المعدنية بلطف الجلد ويزيل الحكة الموجودة بالجلد بسبب احتواء المياه المعدنية في حمام العليل (الينابيع الساخنة) وعين كبريت في الموصل

وقال الطبيب المتخصص في الأمراض الجلدية فارس الشهبواني، الذي يعمل في مستشفى الموصل، إن المياه المعدنية تساعد في علاج الأمراض الجلدية. وأضاف "مجرد وجود المياه المعدنية بلطف الجلد ويزيل الحكة الموجودة بالجلد بسبب احتواء المياه المعدنية في حمام العليل (الينابيع الساخنة) وعين كبريت في الموصل

يمثل نبع ماء كبريتي على ضفاف نهر دجلة في الموصل علاجاً طبيعياً فعالاً ضد العديد من الأمراض الجلدية التي تسبب حكة وكذلك الالتهابات الفطرية. ويقبل على هذا النبع الكثير من العراقيين من داخل الموصل وحتى من خارجها للاستشفاء بطين عين المياه الكبريتية، الذي يتم تغطية الجسم به ثم غسله بعد أن يجف بالمياه الباردة المتوفرة في النبع والذي يتجاوز عمره الألف عام.

وبغداد - يغطي عراقيون، من سكان الموصل وخارجها، جلدهم بطين نبع ماء كبريتي على ضفاف نهر دجلة في المدينة بحثاً عن فوائده المرجوة في علاج الأمراض الجلدية. ويرى كثير من زوار المكان أن الطين الغني بالمعادن يمكن أن يعالج الأمراض الجلدية التي تسبب حكة وكذلك الالتهابات الفطرية.

وأوضح رجل من سكان الموصل يدعى سعدالله كامل أن الأطباء حاروا في بنور ظهرت على جلده ولم يتمكنوا من علاجها، ولذلك لجأ إلى عين الماء الكبريتي بحثاً عن علاج.

وقال كامل لتلفزيون رويترز "لدي حبوب على جسми. العلاج لم يقد معها، زرت أطباء كثر ووصفوا لي علاجات لكنها لم تزل من جسمي. لكن بهذه المياه الكبريتية وبالطين يكفي أن تنقل عليها ثلاث مرات لتحصل على الشفاء". وقال عراقي آخر يدعى أحمد أكرم إن على المريض أن يغطي جسمه بطين عين المياه الكبريتية ويتدحج يجف تحت أشعة الشمس قبل أن يسبح في عين الماء.

توأم سبعيني لبناني يتشارك وظيفة مختار

الوقت". ويشغل أحمد (72 عاماً)، الذي يكبر أخاه التوأم خالد بخمس دقائق، منصب مختار الأشرفية منذ عام 1970. وبعد انهيار أعمال خالد في مجال التصدير والاستيراد خلال الحرب، انضم إلى شقيقه في مكتب المختار لمساعدته.

ويقول خالد "أنا تقريباً أخف الحمل على أخي، كاني موظف، لكن الله خلقنا بنفس الهيئة، لذلك نحن نعطي زخماً إضافياً". وتعاقدت ثلاثة أجيال من عائلة بيضون، في تولي منصب المختار والاضطلاع بالعمل في مجال الخدمة العامة بحي الأشرفية الذي تقطنه أغلبية مسيحية. ويعيش التوأم في المنطقة، التي قام

قضاء وقته في خدمة مجتمعه ويقول كل منهما إنه يجد متعة في ذلك. وفي مكتب المختار، يتنهم أحمد في مراجعة الأوراق والوثائق، بمساعدة شقيقه خالد الذي يتشارك بحماس في العمل. وعندما تتداخل التزامات العمل، يصبح المختار في مكانين في نفس الوقت.

ويقول أحمد "تذكر حادثة قديمة، عندما توفي أحد الجيران، أنا كمختار، كان يجب أن أواسيهم وأرعب عن دعي لهم. لكن في نفس الوقت كان لدينا زفاف قريب لنا، ولاتمكن من القيام بواجباتي تجاه العائلتين، قلت لأخي أن يذهب للزفاف ويقدم التهاني وأنا أبقى في موكب العزاء، طالما يوجد إنسان ووجه الله القدرة أن يكون بمكانين في نفس

قضاء وقته في خدمة مجتمعه ويقول كل منهما إنه يجد متعة في ذلك. وفي مكتب المختار، يتنهم أحمد في مراجعة الأوراق والوثائق، بمساعدة شقيقه خالد الذي يتشارك بحماس في العمل. وعندما تتداخل التزامات العمل، يصبح المختار في مكانين في نفس الوقت.

شرطة ألمانية تقترح النحل بدل الكلاب لتعقب المخدرات

فورتمبرغ، التابعة لجامعة هوهنهايم، وبذلك يتدرب النحل على اشتقاق مادة بعينها، ويليق في الوقت ذاته محلولاً من السكر. وبعد تكرار العملية بضعة مرات يصبح النحل متخصصاً في هذه الرائحة. ويمجد اشتقاق هذه الرائحة ببرز إبرته التي يمتص بها الرحيق، لأنه يتوقع الحصول على مكافأة حلوة المذاق، ويكون إبراز الإبرة المرادف هنا لانقضاء الكلب البوليسي على مصدر المخدرات.

فورتمبرغ، التابعة لجامعة هوهنهايم، وبذلك يتدرب النحل على اشتقاق مادة بعينها، ويليق في الوقت ذاته محلولاً من السكر. وبعد تكرار العملية بضعة مرات يصبح النحل متخصصاً في هذه الرائحة. ويمجد اشتقاق هذه الرائحة ببرز إبرته التي يمتص بها الرحيق، لأنه يتوقع الحصول على مكافأة حلوة المذاق، ويكون إبراز الإبرة المرادف هنا لانقضاء الكلب البوليسي على مصدر المخدرات.

فورتمبرغ، التابعة لجامعة هوهنهايم، وبذلك يتدرب النحل على اشتقاق مادة بعينها، ويليق في الوقت ذاته محلولاً من السكر. وبعد تكرار العملية بضعة مرات يصبح النحل متخصصاً في هذه الرائحة. ويمجد اشتقاق هذه الرائحة ببرز إبرته التي يمتص بها الرحيق، لأنه يتوقع الحصول على مكافأة حلوة المذاق، ويكون إبراز الإبرة المرادف هنا لانقضاء الكلب البوليسي على مصدر المخدرات.

فورتمبرغ، التابعة لجامعة هوهنهايم، وبذلك يتدرب النحل على اشتقاق مادة بعينها، ويليق في الوقت ذاته محلولاً من السكر. وبعد تكرار العملية بضعة مرات يصبح النحل متخصصاً في هذه الرائحة. ويمجد اشتقاق هذه الرائحة ببرز إبرته التي يمتص بها الرحيق، لأنه يتوقع الحصول على مكافأة حلوة المذاق، ويكون إبراز الإبرة المرادف هنا لانقضاء الكلب البوليسي على مصدر المخدرات.

الممثلة السعودية

ميلا الزهراني خلال

عرض فيلم «المثالية»

المرشحة

المسابقة الرسمية

للدورة 76 لمهرجان

البندقية السينمائي،

وهو من بطولتها

وإخراج السعودية

هيفاء المنصور.



طلب عالمي متزايد على راقصي الباليه المكسيكيين

قصيرة مديرة مشاركة للفرقة الوطنية للرقص في المكسيك. وأوضح ماريك روزيكي "أنا معجب جداً بطلاب مدارس الرقص المكسيكية. أبحث عن شباب واعدين لتطوير قدراتهم بهدف جعلهم راقصين مستقبليين". ويقول المدير وهو من أصل بولندي إنه لاحظ في السنوات الأخيرة مستوى جيداً لدى الراقصين المكسيكيين العاملين ضمن فرق أوروبية. ويوضح "قد تكون الجائزتان اللتان فازت بهما إليزا كارييو وإيزاك هرنانديس سلطنتا الضوء على المواهب المكسيكية على المستوى العالمي. لكن منذ سنوات طويلة، يشارك راقصون مكسيكيون في أعمال على مسارح العالم".

وإلى جانب إليزا كارييو وإيزاك هرنانديس، يرفع آخرون راية رقص الباليه المكسيكي، من بينهم كاتيا كارانسا وهي راقصة أولى في فرقة باليه ميامي.

مكسيكو - بات نجم راقصي الباليه المكسيكيين يلعب أكثر فاكتر في فرق الرقص الكلاسيكية الرئيسية في العالم مع حصدهم جوائز عريقة.

فقد نالت إليزا كارييو (38 عاماً) في 2019 جائزة بونوا للرقص التي يمنحها مسرح بولشوي في موسكو وهي بمثابة أوسكار الباليه، بعد سنة على تتويج مواطنها إيزاك هرنانديس بالمكافأة نفسها. وقالت "هي مرحلة مهمة للرقص في بلادي. باتت المكسيك موضع اهتمام أكبر من قبل فرق الرقص العالمية".

وقد أتى ماريك روزيكي المدير الفني لمدارس الباليه الوطنية في برلين إلى إليزا كارييو الراقصة الأولى منذ 2011، لاختيار طالبات مكسيكيات من أجل منحة تستمر سنة كاملة في مدرسته وهي من بين أفضل 10 مدارس في العالم. وقد جرت جلسات الأداء في مكسيكو بالتعاون مع مؤسسة إليزا كارييو التي ترأسها الراقصة التي أصبحت قبل فترة

